

الموضوعات الأمنية في صحافة البيانات وطرق توظيفها لأغراض التوعية

الأمنية - بيانات خلية الإعلام الأمني نموذجاً

**Security Topics in Data Journalism and Methods of  
Hiring Them for Security Outreach - Security Media  
Cell Data Model**

مرتضى محمد عبد الحسين كريم\*

**Murtadha Muhammed Abdlhussein Karim**

أ.م. د. ليث بدر يوسف\*

**Assistant Professor Dr. Layth Badr Yousef**

جامعة بغداد - كلية الإعلام

**University of Baghdad - College of Media**

[Amajer.mortada@gamil.com](mailto:Amajer.mortada@gamil.com)\*

[layth.press@yahoo.com](mailto:layth.press@yahoo.com)\*

المخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على إحدى الظواهر الصحفية الحديثة التي اكتسبت أهميتها من خلال التطور التكنولوجي الحاصل في السنوات العشرة الأخيرة وهي (صحافة البيانات) ، التي أعطت الحرية والمجال الواسع للصحفيين ووسائل الاعلام في تعزيز ودعم الاخبار بالرسوم البيانية والمخططات والجداول والصور التفاعلية التي جذبت شريحة واسعة من الجمهور الى التفاعل مع هذا النوع الجديد الذي يجمع بين الصحافة التقليدية وما تقدمه من نصوص سردية وقصصية وبين الأسلوب التكنولوجي الحديث الذي يعزز الاخبار والبيانات الصحفية بالأساليب التفاعلية المذكورة التي تقدم للقارئ في صورة بصرية جذابة ومشوقة يسهل فهمها. اشكالية الدراسة تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي (ما دور صحافة البيانات في تعزيز الوعي الأمني وما مدى توظيف هذه الصحافة في البيانات الصادرة عن خلية الإعلام الأمني؟)، وهدفت الدراسة على الصعيد التحليلي الى معرفة الموضوعات التي استعملت مع صحافة البيانات، واساليب التعبير المستعملة في بيانات خلية الاعلام الأمني، وكذلك ايضاً التعرف على وسائل الايضاح المستعملة في صحافة البيانات، وقد أعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي بطريقة الوصف والتحليل، حيث ضمت عينة الدراسة التحليلية (٢٠٥) بياناً صادراً عن خلية الاعلام الأمني وبطريقة الحصر الشامل.

الكلمات المفتاحية: صحافة البيانات، الإعلام الأمني، التوعية الأمنية .

**Abstract:**

This research aims to identify one of the recent journalistic phenomena that has gained importance through the technological development of the last 10 years. (Data journalism), which has given freedom and wide scope to journalists and the media to promote and support news in charts, charts, tables and interactive images that have attracted a wide range of audiences to interact with this new type of traditional journalism, which combines narrative and anecdotal texts with modern technology that promotes news and press statements in the interactive methods presented to the reader in an attractive and exciting visual image that is easy to understand.

The problem with the study is the main question: "What is the role of data journalism in promoting security awareness and how much is this journalism used in the statements of the Security Media Cell?" The objective of the study at the analytical level was to learn about the topics used with data journalism, the methods of expression used in the data of the security media cell, as well as to identify the means of demonstration used in data journalism. In his study, the researcher relied on the survey curriculum in a descriptive and analytical manner, where the sample of the analytical study (205) included a statement issued by the security media cell and a comprehensive inventory.

**Keywords:** Data Journalism, Security Media, Security Awareness

## المقدمة:

ان المشهد الإعلامي اخذ يتطور شيئاً فشيئاً في السنوات الأخيرة الماضية وبصورة سريعة لم يشهدها الاعلام من قبل وذلك بفعل ظهور التقنيات والتطورات التكنولوجية التي أحدثت طفرة نوعية في صناعة الاعلام وتطور وسائله المختلفة لا سيما في مجال تحرير الاخبار وتقديم القصص الصحفية بأساليب تقنية الكترونية حديثة ومختلفة حتى ظهر ما يسمى بالاعلام الجديد او الاعلام الالكتروني الذي يعتمد على الانترنت ووسائله بشكل اساس واستعمال التقنيات المتطورة في الحاسوب الالي وغيرها، فأخذت وسائل الاعلام في تطوير غرف اخبارها والسعي الى استقطاب شريحة واسعة من المتخصصين في مجال التصميم والإخراج الصحفي لمواكبة التطور الذي انتجه العالم الرقمي بعد ان كان الاعلام ظاهرة تقليدية يعتمد على الوسائل والأدوات البسيطة المتاحة في انتاج واعداد المحتوى الإعلامي.

وبفعل العديد من الابتكارات والتطورات التكنولوجية تصدرت وسائل الاعلام الالكترونية المشهد الإعلامي وافرزت العديد من الاشكال والانواع الصحفية الجديدة والمتمثلة بـ (صحافة البيانات، صحافة المواطن ، صحافة الموبايل ، صحافة الفيديو، صحافة الويب ، صحافة الطائرات المسيرة)، وغيرها من التطبيقات الحديثة الأخرى التي سهلت الوصول الى البيانات التي يبحث عنها الصحفيين وكيفية التعامل مع كمية البيانات والمعلومات الهائلة وطرائق توظيفها في النصوص الصحفية والحصول عليها بسهولة بعد ان كانت هذه البيانات صعبة المنال وكل هذا بفعل الانترنت والأدوات والوسائل التكنولوجية الأخرى.

ولذلك يعد ظهور صحافة البيانات عصرًا جديدًا في الاعلام وشكلاً صحفياً حديثاً يعمل على إيصال المعلومات الى المتلقين بأساليب متنوعة وجذابة تتمثل في الاشكال البصرية والرسوم البيانية والمخططات والسلاسل الزمنية التي ساعدت بشكل كبير المتلقين على قراءة وفهم النصوص الصحفية بسهولة والتفاعل معها مع إمكانية التعليق وابداء الآراء والملاحظات وتقديم الانتقادات وتقييم لمحتوى القصة الصحفية، حتى وصف الخبراء والمختصين في الاعلام هذا النوع الجديد من الصحافة بأنه صحافة المستقبل، ويعول عليها كثيراً في تغيير واقع الصحافة بالعالم. ويتضمن البحث في اطاره المنهجي ما يأتي:

#### أولاً: مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في محاولة التعرف على كيفية توظيف صحافة البيانات في البيانات الصادرة عن خلية الاعلام الأمني والوقوف على طبيعة تقديم القصة الصحفية المدعومة بالبيانات الرقمية من خلال حجم البيانات المستخدمة واهميتها ومصادرها وطرق عرضها والفنون الصحفية المستعملة في البيانات التي تعرضها خلية الاعلام الأمني، كما وتقوم على رصد دور صحافة البيانات في تحقيق درجة الاقناع وتعزيز الوعي الأمني لدى افراد المجتمع العراقي.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي (ما دور صحافة البيانات في تعزيز الوعي الأمني وما مدى توظيف هذه الصحافة في البيانات الصادرة عن خلية الإعلام الأمني؟)، ويشقق من التساؤل الرئيس التساؤلات الآتية التي يسعى البحث الاجابة عليها وهي كما يأتي:

- ١- ما الموضوعات التي استعملت مع صحافة البيانات؟
- ٢- ما الفنون الصحفية المستعملة في النشر الصحفي؟
- ٣- ما اساليب التعبير التي استعملت في بيانات خلية الاعلام الأمني؟
- ٤- ما وسائل الايضاح المستعملة في صحافة البيانات؟

### ثانياً: أهمية البحث:

يقدم هذا البحث رؤية مستفيضة عن صحافة البيانات من خلال التعرف عن ماهيتها وما اكتسبته من أهمية كبيرة داخل غرف الاخبار في المؤسسات الإعلامية، وتكمن أهمية هذه الدراسة في تحليل المحتوى الإعلامي لبيانات خلية الاعلام الأمني في العراق والتعرف على الاشكال والفنون الصحفية التي ضمنها الخلية في بياناتها، وكذلك قياس الوعي الأمني للمجتمع العراقي ومدى تقبله وتفاعله مع هذا النوع الجديد من الصحافة.

### ثالثاً: أهداف البحث:

ويهدف البحث الى الوقوف على (دور صحافة البيانات في تعزيز الوعي الأمني للمجتمع العراقي وكيفية توظيفها من قبل خلية الاعلام الأمني) ويشتق من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

- ١- معرفة الموضوعات التي استعملت مع صحافة البيانات.
- ٢- التعرف على الفنون الصحفية المستعملة في النشر الصحفي.
- ٣- تحديد اساليب التعبير التي استعملت في بيانات خلية الاعلام الأمني.
- ٤- تحديد وسائل الايضاح المستعملة في صحافة البيانات.

رابعاً: منهج البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج المسحي مستعينة بطريقتي الوصف والتحليل، ويعد المنهج المسحي بأنه احدى الطرق والإجراءات والأدوات التي تستخدم لدراسة الظاهرة او الموضوع دراسة وصفية تكشف عما فيه من خصائص ومتغيرات وعلاقات من حيث الشدة والاتجاه، ويتجسد وصف الظاهرة او الموضوع من خلال جهد عملي منظم يتضمن جمع بيانات كافية عن الموضوع او الظاهرة خلال مدة زمنية معينة وسياق مكاني معين وتنظيمها ومعالجتها للوصول الى إجابة حاسمة عن تساؤلات المشكلة. (١)

خامساً: مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث عن البيانات التي اصدرتها خلية الاعلام الأمني في العراق، بعد الاستعانة بالمجلد الخاص بالبيانات الصادر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء برقم الإيداع ذي العدد (١٥٧٥) في ٢٠١٨، والذي سبق وان نشرت هذه البيانات وبثت عبر قنوات الاعلام الرسمية وغير الرسمية والموقع الرسمي للخلية، وصفحات التواصل الاجتماعي، اذ اعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل لجميع البيانات التي اصدرتها الخلية وضمن المدة المحددة للبحث.

سادساً: مجالات البحث:

وتتمثل مجالات البحث فيما يأتي:

- أ- **المجال المكاني:** والمتمثل ببيانات خلية الاعلام الأمني.
- ب- **المجال الزمني:** والذي يحدد في مدة تحليل بيانات خلية الاعلام الأمني للمدة من ٢٠١٥/٧/١٣ لغاية ٢٠١٧/١٢/٩، ويعود السبب في اختيار هذه المدة الى:
  - اشتداد المعارك بين القوات الأمنية العراقية وتنظيم داعش الإرهابي خلال سيطرتهم على بعض محافظات العراق.
  - استنفار كافة القطاعات العسكرية لتحرير المناطق التي سيطرت عليها المجاميع الإرهابية.
  - توجيه بوصلة الاعلام الأجنبي والعربي والمحلي نحو الاحداث الأمنية في العراق.
  - مواجهة أخطر وأكبر تنظيم إرهابي في العالم عسكرياً.
  - تصدي الاعلام الأمني العراقي للماكنة الإعلامية التابعة لتنظيم داعش الارهابي ووسائل الاعلام المغرضة الأخرى وتفنيد زيف ادعاءاتهم وتكذيب اخبارهم التي يراد منها ايهاام الراي العام الخارجي والداخلي.
  - إعلان اهم بيان وهو (بيان النصر) لتحقيق النصر المؤزر على عصابات داعش الارهابية وتحرير المدن بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٩.
- ت- **المجال الموضوعي:** والمتمثل في تحديد دور بيانات خلية الاعلام الأمني في تعزيز الوعي الأمني للمجتمع العراقي.

## سابعاً: أدوات البحث:

تعد أداة تحليل المحتوى إحدى الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل الى استدلالات واستنتاجات صحيحة. (٢)

وتستخدم هذه الأداة في تحليل المحتوى الإعلامي لبيانات خلية الاعلام الأمني عينة الدراسة، من اجل معرفة مدى اهتمام الخلية بصحافة البيانات والفنون والاشكال والمضامين الصحفية ووسائل الابرار التي استخدمتها الخلية في موضوعاتها، اذ اعتمد الباحث في تحليل البيانات على وحدة (الموضوع او الفكرة) التي تعد من اهم وأكبر وحدات تحليل المضمون وأكثرها افادة كونها إحدى الدعائم الأساسية في تحليل المواد الإعلامية.

## ثامناً: المصطلحات الواردة في البحث:

**صحافة البيانات:** وهي تخصص صحفي يقوم على انعكاس الدور المتزايد للبيانات الرقمية المستخدمة في انتاج وتوزيع المعلومات في العصر الرقمي، وانعكاس التفاعل المتزايد بين منتجي المحتوى الصحفي والمجالات الأخرى كالتصميم والاحصاء. (٣)

**الاعلام الأمني:** يعد الوسيلة المثلى لرفع مستوى الوعي الأمني، واحداث ثقافة امنية عند الجمهور، والوسيلة للتأثير على الاتجاهات والرأي العام في المجال الأمني، ولاسيما في وقت أصبحت فيه المنافسة الإعلامية على أشدها في كلها المجالات. (٤)

**التوعية الأمنية:** وهي نشاط يسعى الى مساعدة الناس على تحقيق حالة الامن عن طريق جهودهم وادائهم الشخصي، وتستهدف التوعية الأمنية اثاره اهتمام الناس من اجل تحسين وتطوير احساسهم بالمسؤولية عن حالة الامن لذواتهم، واسرهم بشكل علمي مخطط. (٥)

## المطلب الأول - الإطار النظري

## ١-١ مفهوم الاعلام الالكتروني واهميته:

أن من اهم الثورات التكنولوجية التي قلبت الموازين في الاعلام التقليدي هي ظهور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وانتشارها وما صاحبها من قفزات في النشر الالكتروني، وأصبحت هذه الوسيلة الاتصالية (الانترنت) منافساً قوياً لوسائل الاعلام التقليدية، اذ نقلت التكنولوجية الجديدة الصراع بين الوسائل الى ساحات أخرى، فهي لم تعد محصورة كالسابق بين الصحافة الورقية والتلفزيون في شكلهما التقليديين، فقد توسعت الساحات ذاتها ودخلتها عناصر جديدة غيرت تماماً من طبيعة الصراع ووسائله، فشبكة الانترنت تقدم طرقاً مختلفة في عرض المعلومات كما انها تدفع نحو المستهلك أدوات مختلفة للتصفح، أما من حيث المضمون فهي أيضاً على خلاف الصحافة التقليدية، فهي في نمو متواصل في كل لحظة، والتغطية الخبرية يمكن ان تتم تغذيتها بالمستجدات دون توقف ، فشبكة الانترنت جمعت بين يدي مستهلكي المعرفة لما هو مطلوب من: (المعلومة، الصورة، الحركة، السرعة، اليسر، والسهولة في التداول والتفاعل).<sup>(٦)</sup>

فالإعلام الالكتروني هو "نوع جديد من الاعلام يشترك مع الاعلام التقليدي في مفهوم المبادئ العامة والاهداف ويتم عبر الطرق الالكترونية وعلى رأسها الانترنت"، ويتميز الاعلام التقليدي في كونه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الاعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي، بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة ومؤثرة بطريقة أكبر.<sup>(٧)</sup>

ويعرفه الدكتور فيصل أبو عيشه على انه: الاعلام الذي يتم عبر الطرق الالكترونية المتمثلة بالانترنت، اذ يحظى هذا النوع من الاعلام بحصة متنامية في سوق الاعلام وذلك نتيجة لسهولة الوصول اليه وسرعة انتاجه وتطويره وتحديثه، كما يتمتع بمساحة أكبر من الحرية الفكرية، وتعد التسجيلات الصوتية والمرئية والوسائط المتعددة والاقراص المدمجة من اهم اشكال الاعلام الالكتروني الحديث. (٨)

### ١-١-٢ أهمية الاعلام الالكتروني:

تكمن أهمية الاعلام الالكتروني في الاتي: (٩)

- أ- سرعة انتشار المعلومات ووصولها الى أكبر شريحة وفي أوسع مجتمع محلي ودولي وفي أسرع وقت وأقل تكاليف.
- ب- سرعة استجابة القارئ وسهولة مناقشته خبر بين الكاتب والقارئ.
- ت- سرعة تحديث وتعديل وتجديد الخبر الالكتروني.
- ث- يوفر الاعلام الالكتروني مساحة أوسع للأقلام الشابة والهواة ولكافة شرائح المجتمع، وعدم اقتصار الكتابة على الكتاب المشهورين والمبدعين.
- ج- يوفر الاعلام الالكتروني الوقت والجهد والمال لمتابعيه.
- ح- احتواء الاعلام الالكتروني على استطلاعات رأي واستفتاءات تعطي مساحة كبيرة للقارئ في ابداء رأيه دون قلق ليكسر بذلك حاجز الخوف من الرقابة.
- خ- يوفر الاعلام الالكتروني أرشيف وقاعدة بيانات معلوماتية للصحفي في كل وقت.
- د- يوفر النقد والتعليق على الخبر الالكتروني مما يزيد من مستوى مشاركة الفرد في صنع القرار.

## ٢-١ مفهوم صحافة البيانات:

تعد صحافة البيانات الحقل الصحفي الذي يهتم بالبحث والتحري عن البيانات بأشكالها المختلفة، والعمل على تحليلها وتفسيرها، فهي إحدى ميادين العمل الصحفي الذي تطور بشكل سريع في مختلف المستويات فأغلب المؤسسات الإعلامية في أوروبا وأمريكا تستعين بصحفي بيانات واحد على أقل تقدير للعمل في غرف أخبارها، كما يوجد هنالك أكثر من (٢٠٠) متخصص في صحافة البيانات يدرس في كليات الاعلام والصحافة في العالم، وتصمم هذه البرامج لأعداد الصحفيين حول كيفية التعامل مع الموجة المقبلة من العمل الصحفي التحليلي. (١٠)

وقد وضع "سايمون روجرز" محرر بيانات في قسم صحافة البيانات بشركة (Google) تعريفه لصحافة البيانات حيث وصفها بأنها " الصحافة التي تعتمد على الأرقام لسرد القصة الصحفية، فهي ليست من علوم الرياضيات أو طرق رسم الاشكال البيانية، لكنها مجموعة من الأساليب تساعد الصحفيون على تقديم القصة الصحفية في أفضل صورة ممكنة ". (١١)

وتعرف ايضاً صحافة البيانات بأنها : إحدى الوسائل التقنية التي تستدعي اللجوء الى الحاسوب والهاتف الذكي والالواح الالكترونية بطريقة مبتكرة لأعداد الروايات الصحفية ، وتعرف ايضاً على انها الصحافة التي توظف الانفوجراف كأساس لها في أبحاث المعلومات ، فهي تستخدم التقنيات الحديثة في عرض بياناتها وتشذيبها وفقاً لهذا الأساس ، وتقوم صحافة البيانات على الجمع بين عصر التقنية الرقمية والصحافة الورقية التقليدية لنتج نوعاً جديداً من الفنون الصحفية، فهي تجمع بين السرعة في نشر الخبر وغازرة المعلومات فيه وطريقة عرضه وتقديمه بأسلوب مميز. (١٢)

ويعرفها ثيبودو (Thibodeaux) أستاذ تكنولوجيا الاعلام في جامعة أرسطو في ثيسالونيكى (اليونان) بأنها "تخصص صحافي يعكس الدور المتزايد الذي تلعبه البيانات الرقمية في إنتاج وتوزيع المعلومات في العصر الرقمي"، وهي كذلك عملية تبدأ بالتحليل وتستمر من خلال تصفية البيانات وتصورها في شكل يرتبط بالسرد الصحفي، فهي تجمع بين جداول البيانات وتحليلها وبين القصص الكبيرة عبر الرسوم البيانية الإخبارية وعناصر التصميم التفاعلية. (١٣)

### ١-٣ صحافة البيانات والمصطلحات الأخرى :

#### ١-٣-١ بيان العلاقة بين صحافة البيانات والصحافة التقليدية:

لا زال المشهد الإعلامي في العالم يواصل توجهه نحو الرقمية بوسائنها المختلفة، فاستخدام الصحفيين للتكنولوجيا في ازدياد مستمر، واستخدام الانترنت في إنتاج المحتوى الصحفي اصبح ضرورياً جداً ، كما طرحت البيانات نوعاً جديداً متخصصاً من الصحافة يعده البعض من الباحثين منافساً شرساً للصحافة التقليدية التي تتوسل بالقوالب التقليدية او استخدام الوسائط المتعددة من صور تفاعلية ثابتة ومتحركة او فيديوهات او تسجيلات صوتية وغيرها ، وأثبتت الدراسات التي تحلل وتفسر الأجزاء المعتمدة على البيانات بشكل عام أن تطور صحافة البيانات يعد ثورة في العمل الاخباري وفي الصحافة وذلك من خلال استبدال الأساليب التقليدية لاكتشاف الاخبار واعداد التقارير، كما وبدأ انتشار هذا النوع الجديد من الصحافة بعدما لوحظ درجة جذبها للجمهور نظراً لحداثيتها وتجردها من أي رأي ، وفضلا عن إضافة الجانب التفاعلي البصري الذي يتيح للمستخدم اكتشاف المزيد من المعلومات المبسطة عبر استخدام الروابط والكلمات المفتاحية وغيرها

من الاشكال التفاعلية التي يفرزها الانترنت، وعلى الرغم من ان صحافة البيانات لا تختلف عن مبادئ الصحافة عموماً الا ان التركيز على شكلها وادواتها او أهدافها يمنح الباحث فرصة تقصي أوجه الاختلاف بينها وبين الصحافة التقليدية واستعراض العلاقة الجدلية بينهما كما موضح في الجدول ادناه. (١٤)

### جدول (١) يبين أوجه الاختلاف بين أساليب الصحافة التقليدية وصحافة البيانات

ت	الصحافة التقليدية	صحافة البيانات
١	مصادرها (الإذاعات، والقنوات التلفزيونية، وكالات الانباء، المواقع الالكترونية الإخبارية، الخ)	مصادرها قواعد البيانات (حكومية، اكايدمية، علمية، ومواقع التواصل الاجتماعي)
٢	لا يمكن للقارئ الرجوع الى مصادر البيانات والمعلومات والتأكد منها	تتيح إمكانية الرجوع الى مصادر البيانات المعتمدة والتأكد من صحتها
٣	إخفاء المصادر الرئيسة اغلب الأحيان، وذلك بقولهم (مصادر مؤكدة او مصادر مطلعة.. الخ)	لا يمكن للصحفي إخفاء مصادره عن القارئ، بل يجب اطلاقه عليها.
٤	لا تتطلب الجهد الكبير من الصحفي في البحث عن مصادر المعلومات لأنها واضحة.	تتطلب جهد كبير من الصحفي للبحث في البيانات والوصول الى المعلومات والحصول على مواد إخبارية تهم القارئ.
٥	كتابة النصوص الصحفية بأسلوب تحريري، وذلك بالاعتماد على القوالب التقليدية المعروفة (كالأخبار، قصص صحفية، تقارير، او تحقيقات، الخ)	تقويض النصوص التحريرية وكتابة المحتوى بتحويل البيانات الى ارقام ورسوم بيانية وانفوجرافيك وخرائط تفاعلية يمكن فهمها واستيعابها بسهولة.

٦	اغلب المواضيع التي يطرحها الصحفيين قد تكون مكررة ومطروحة في صحف أخرى. والتصفية والتدقيق.	اغلب ما يقدمه الصحفيين عبارة عن قصص إخبارية فريدة وجديدة تخضع لعمليات التفسير والتصفية والتدقيق.
٧	يشترط فيها الوصول الى نتائج دقيقة او حقيقية، لان الصحفي عادة يقوم بالقاء المسؤولية على المصادر.	يشترط الوصول فيها الى نتائج دقيقة للبيانات المعتمد عليها مهما كانت مصادرها.

### ١-٣-٢ بيان العلاقة بين صحافة البيانات والانفوجرافيك:

ان صحافة البيانات هي عملية صحافية يجري خلالها تحصيل كميات كبيرة من المعلومات وتعديلها وتحليلها وتسييرها ، وإنتاج مادة صحافية مستندة الى البيانات التي غالباً ما تستفيد من نشر البيانات المستخدمة لهذه المادة ، حيث تسعى صحافة البيانات الى إيجاد وجهات نظر واخبار جديدة ومثيرة للاهتمام من خلال الجمع بين كميات كبيرة من المحتوى وتحليلها ودمجها ، ويمكن ان تكون صحافة البيانات جزءاً من السرد الصحفي ، فمن السهل تقديم كميات كبيرة من المعلومات للقارئ بتصميم مفهوم ومثير للاهتمام وذلك من خلال رسوم بيانية مختلفة مثل الجداول والرسوم البيانية المنوية ، او الخرائط او الجداول الزمنية او العدادات ، ويمكن ايضاً اظهار البيانات من خلال طرق إبداعية مختلفة ، مثل الرسوم التوضيحية متعددة الابعاد. (١٥)

ومن حيث التداخل بين العديد من المجالات والممارسات المختلفة فقد وصف البعض صحافة البيانات بأنها شكل هجين يشمل التحليل الاحصائي وعلوم الحاسوب والتصوير والمرئيات وتصميم المواقع الالكترونية، التغطيات الإعلامية، كما ارتبطت

صحافة البيانات ارتباطاً وثيقاً مع استخدام البيانات المفتوحة والأدوات مفتوحة المصدر لتحليل وعرض البيانات. (١٦)

فهي مصطلح شامل يضم مجموعة متزايدة من الأدوات والأساليب والمناهج لرواية الاخبار والقصص الصحفية، وقد تشمل أي شيء بدءاً من جمع الاخبار والتقارير واعدادها بالطرق التقليدية بمساعدة الحاسوب (باستخدام البيانات كمصدر للأخبار والتقارير) وصولاً الى تصور البيانات بالطريقة الأكثر تطوراً. (١٧)

ويعد البعض من الصحفيين الذين يستخدمون الانفوجرافيك في قصصهم الإخبارية على انه جزء من الصحافة المرئية التي تمثل عرضاً مبسطاً للبيانات باستخدام الجرافيك مثل الرسوم البيانية او الخرائط من اجل شرح القصص، بينما يرى البعض الاخر انه شكل من اشكال صحافة البيانات، ويمكن القول بأن الانفوجرافيك في وسائل الاعلام يمكن أن يكون جزءاً من كليهما سواء صحافة المرئيات او صحافة البيانات، كونها تعالج البيانات والمعلومات بشكل مختلف. (١٨)

ويتضح مما سبق بأن صحافة البيانات هي نوع من الممارسات الصحفية التي تجمع بين الصحافة الاستقصائية والتطوير الرقمي، أما الانفوجرافيك فهو الطريقة او الأسلوب لتصميم بيانات محددة بشكل مرئي وفي إطار سياق واضح سواء كان مستقلاً او مصاحباً للنص، وتتنوع طرق تقديم صحافة البيانات بدءاً من نشر قواعد البيانات الخام المصحوبة بقصص خبرية وانتهاءً بإنشاء عروض مرئية جذابة وبتطبيقات ويب تفاعلية، وبذلك فإن الانفوجرافيك يعد شكلاً من أشكال صحافة البيانات ولا يمكن اقتصار صحافة البيانات على الانفوجرافيك فقط. (١٩)

ويعد الانفوجرافيك شكلاً من اشكال صحافة البيانات، اذ تكمن وظيفته في قدرته على نقل واىصال المعلومات بشكل اعرق واسهل في وقت ومساحة اقل ، اذ استعمل الانفوجرافيك في مجالات عديدة ولا يقتصر على مجال واحد بعينه دون غيره، فهناك وظائف عدة يؤديها حيث لا يقتصر على المجال الصحفي فحسب وانما في مجالات أخرى كالتعليم والتجارة والصحة وغيرها، وقد أدت التطورات التي لحقت بوسائل الاتصال وظهور صحافة البيانات وصحافة المواطن الى تطور سريع في مجال النشر الصحفي، ونتيجة لتسارع احداث الحياة فضلاً عن تسارع نقل الاخبار وتبادلها أدى الى خلق جيل رقمي يسعى الى الاختصار والبساطة والسهولة في تلقي المعلومات جيل يمل من النصوص السردية المطولة التي تتضمن التفاصيل والاسهاب في ذكر المعلومات حتى بات يتشوق المتلقي الى شكل ومضمون جديد لتقديم المعلومات، اذ لم يعد سحر الكلمات يجذب القارئ كما في السابق، وبدأ يعزف عن متابعة المواقع الإخبارية ويلجأ الى المواقع الالكترونية ووسائل الاعلام الأخرى التي تقدم اخبار سريعة وعاجلة (كالفيس بوك، وتويتر، وانستغرام)، وهذا ما دفع بالصحفيين الى إيجاد صيغة تفاعلية جديدة في إيصال تلك البيانات والمعلومات بشكل سهل ومبسط الى المتلقي عن طريق التصاميم الانفوجرافية. (٢٠)

## ١-٤ الاعلام الأمني. المفهوم والاهمية:

يعد الاعلام الأمني من المصطلحات التي انتشرت حديثاً وتبوّأت مكانتها بين أساليب الاعلام النوعي، ويمكن تصنيفه بأنه أحد أنواع الاعلام المتخصص، فهو كل ما تقوم به الجهات المعنية من أنشطة إعلامية وتوعوية ودعوية الهدف منها المحافظة على امن الفرد والجماعة، وامن الوطن ومكتسباته في ظل المقاصد والمصالح المعتمدة. (٢١) ويتوقف وجود اعلام فعال وناجح على مدى اهتمام أجهزة الامن وقناعتهم بأهمية هذا النوع من الاعلام، الذي يعتمد في تغذيته بشكل أساس على مدى إمكانية تعاون الأجهزة الأمنية التي تقدم المادة العلمية والحقائق الأمنية الى وسائل الاعلام. لتقوم هذه الوسائل بدورها في اعداد الشكل الإعلامي المناسب لعرضها على المتلقين بما يحقق التجاوب الجماهيري مع الأفكار الأمنية المطروحة، وعلى الرغم من قوة وسائل الاعلام في تنمية الوعي الأمني الا انها تبقى رهينة للمصادر التي تزودها بالمعلومات والبيانات وهي " الأجهزة الأمنية " التي تمتلك هذه المعلومات. (٢٢)

ان الاعلام الأمني له فلسفته ومقاصده الخاصة به والتي هي زيادة التأثير والفاعلية عن ما يصدر من الوسائل الإعلامية وأجهزة الامن من نشاطات صحفية ذات طابع امني تقدم من خلال الإذاعة ومحطات التلفزيون والصحافة وغيرها مما يقصد به توعية اكبر قدر من الناس أمنياً ، وهذا النوع من الاعلام له اثره ودوره الخاص ، اذ استخدم وفق أسس علمية واضحة ، ليس هذا فقط بل لا يقف الاعلام الأمني عند حدود نقل المعلومة الأمنية الصادقة الى الناس فحسب، بل يسعى جاهداً الى تأسيس وعي امني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق والالتزام بالأنظمة والتعليمات التي تكفل امن الانسان وسلامته في مختلف مجالات الحياة وتعميق العلاقة

والتعاون مع قطاعات الدولة المختلفة لما يحقق خدمة أوجه الامن والاستقرار ، وانطلاقاً من اختصاصات الاعلام الأمني المتعددة فإنه يتولى نشر المعرفة بين صفوف رجال أجهزة الامن وتزويدهم بكل ما هو جديد في مجال تخصصهم وإقامة الندوات والمحاضرات وكل وسائل التوعية المتاحة التي من شأنها ان تسهم في ترقية اهتماماتهم نحو الأفضل في أداء واجباتهم المناطة اليهم ، وخدمة الوطن والمواطنين بكل تضحية وإخلاص. (٢٣)

ومن خلال المحاولات العديدة التي تناولت مصطلح الاعلام الأمني ، تم الوصول الى مفهومه حسب اراء الاكاديميين والخبراء والمختصين فقد عرف على أنه : المعلومات الكاملة الحديثة والمهمة التي تغطي كافة القوانين والأوضاع والحقائق والاحداث المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره ، والتي يعد اخفاؤها او التقليل من أهميتها احد أساليب التعقيم الإعلامي ، كما ان المبالغة في أهميتها يعد نوعاً من التأثير الموجه والمقصود لخدمة اهداف معينة ربما تكون في بعض الأحيان نبيلة ومنطلقة من المصلحة القومية ، ولكنها بالمحصلة النهائية هي ليست اعلاماً بالمفهوم العلمي وانما هي نوع من الدعاية البيضاء. (٢٤)

وفي سياق تحديد مفهوم الاعلام الأمني في ابسط معانيه " هو النشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية والآراء والاتجاهات المتصلة بها، والرامية الى بث مشاعر الطمأنينة والسكينة في نفوس الجمهور من خلال تبصيرهم بالمعارف والعلوم الأمنية وترسيخ قناعاتهم بأبصار مسؤولياتهم الأمنية وكسب مساندتهم في مواجهة الجريمة وكشف مظاهر الانحراف ". (٢٥)

ويعرف ايضاً بأنه الوسيلة المثلى لرفع الوعي الأمني عند الافراد، واحداث ثقافة امنية جماهيرية، ويعد وسيلة للتأثير على اتجاهات الراي العام في المجال الأمني، ولاسيما في وقت أصبحت فيه المنافسة الإعلامية على أشدها في كل المجالات. (٢٦)

وفي الصدد نفسه عرف الاعلام الأمني على انه: تظافر وتكامل للجهود بين وسائل الاعلام الحكومية وغير الحكومية مع جهود المؤسسات الأمنية في انتاج ونشر الرسائل الإعلامية المهنية الى زيادة وعي الافراد بأهمية الامن وتعزيزه من جهة، والمعالجة الهادفة للأحداث الأمنية بما يحقق الاستقرار ويبث الطمأنينة من جهة أخرى. (٢٧)

وبتعبير اخر يرى البعض ان الاعلام الأمني عبارة عن مجموعة من الرسائل الإعلامية التي تتكون من ثلاثة محاور هي: (٢٨)

- ١- محور المواطن: تعزيز الشعور بالأمن والطمأنينة
- ٢- محور رجل الامن: تعزيز الدعم الشعبي للعمل الأمني
- ٣- محور الخصوم: ترسيخ الضعف في نفوسهم تجاه الأجهزة الأمنية

#### ١-٤-١ أهمية الاعلام الأمني:

ترجع أهمية الاعلام الأمني الى انه وسيلة لتحقيق الامن في المجتمع وذلك من خلال تهيئة البيئة المناسبة لاستتباب الامن الذي يعد السياج الذي يحمي الانسان ويجعله مطمئناً على نفسه وأهله وعرضه وماله، فالأمن هو الدرع الذي يحصن مسيرة التنمية والتطور ويوفر مناخ الحرية والعدالة والابداع للفكر والراي والعلم والثقافة والرياضة والفن ومختلف مجالات الحياة والعمل سواء في المجال الاقتصادي المتمثل في تشجيع

الاستثمارات الأجنبية ودعم الإنتاج والتنمية، او في المجال الاجتماعي من خلال القضاء على المشكلات الاجتماعية ومعالجة التفكك الاسري ، او في المجال الصحي بالمحافظة على كل ما يهدد تلوثها وينعكس سلباً على صحة الانسان وقدرته على العمل والانجاز، اذ يعد الامن عاملاً مساعداً على توفير مناخ ملائم للتطور والازدهار. (٢٩)

وتتبقى أهمية الاعلام الأمني في سعيه لتأسيس وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق والتقيد بالأنظمة والتعليمات التي تكفل امن الافراد وسلامتهم في جميع مجالات الحياة ، مما يترتب عليه تأصيل وتعميق التعاون والتجاوب مع قطاعات الدولة المختلفة لخدمة الامن والاستقرار مما يتطلب تعبئة الشعور العام بأهمية التعاون في مقاومة الظواهر الاجرامية عن طريق الاعلام الأمني المتخصص الذي يهدف بجانب ذلك الى نشر المعرفة بين رجال الأجهزة الأمنية انفسهم وتزويدهم بكل ما هو جديد في مجال تخصصاتهم وذلك من خلال المحاضرات والندوات وجميع وسائل التوعية المتوفرة التي تضمن تهيئتهم والرقى باهتماماتهم نحو الأفضل في أداء الواجبات والمهام المكلفين بها. (٣٠)

وتبرز أهمية ومسؤولية الاعلام الأمني ولاسيما في ظروف تنامي الجريمة وتعرض الوطن الى الإرهاب من الداخل والخارج فيقوم بدوره الفعال في ربط المواطنين بهموم بلادهم ووطنهم، والكشف الأمين والدؤوب عن الحالة الأمنية فيها، واطلاعهم على جميع الحقائق المتعلقة بأمنهم وسلامتهم وتوعيتهم بالأخطار المحدقة بهم. (٣١)

٥-١ التوعية الأمنية ومهامها:

١-٥-١ مفهوم التوعية الأمنية:

يقصد بالتوعية الأمنية هو توفير البيانات والمعلومات الكافية تجاه قضية معينة او مجموعة قضايا من اجل استيعابها وفهمها وكيفية التعامل معها بمسؤولية وكفاءة واقتدار، ويراد من التوعية هو التأثير في الادراك ومن ثم في الفهم والاتجاهات والقناعة واخيراً السلوك، فالفرد الواعي بقضية ما يعرف مضامينها وخفاياها وابعادها مما يؤثر على فهمه لها والتعامل معها بطريقة إيجابية وفعالة. (٣٢)

وتهدف التوعية الأمنية الى اثاره الوعي والاحساس لدى الافراد بأية مشكلة او قضية ووضعها في منطقة الشعور بالنسبة للفرد غير الواعي، وذلك من اجل تغيير الأنماط السلوكية عند الافراد او تغيير وتعديل اتجاهات الراي العام تجاه هذه القضايا وما تحمله من اتجاهات سلبية وإيجابية او من تعاطف الى رفض ومواجهة حسب طبيعة القضية وتأثيرها في المجتمع. (٣٣)

وتعرف التوعية الأمنية على انها تلك الجهود التي تبذلها الجهات الأمنية المختصة ذات العلاقة في رفع مستويات الفهم والادراك للمخاطر والسلوكيات والمشروعة وغير المشروعة المتاحة والممنوعة في مجالات الامن والسلامة العامة والخاصة لتقليل المخاطر والتهديدات الداخلية والخارجية التي من الممكن ان يتعرض لها افراد المجتمع، وكذلك توفير الدعم لمؤسسات الامن الوطني في أداء مهامها. (٣٤)

## ١-٥-٢ مهام التوعية الأمنية:

تتعدد مهام التوعية الأمنية الى: (٣٥)

- ١- خلق صورة ذهنية إيجابية لدى افراد المجتمع عن الأجهزة الأمنية والوظائف والمهام التي تقوم بها باعتبارها وجدت لتحقيق الصالح العام المشترك لكافة أبناء المجتمع.
- ٢- تفعيل وسائل الاتصال بين الأجهزة الأمنية والجمهور، بمعنى فتح قنوات اتصال مجانية بين الجمهور والأجهزة الأمنية للإبلاغ عن الحالات المشبوهة التي تهدد امنهم وسلامتهم.
- ٣- التعريف بالأنشطة التي تقدمها الأجهزة الأمنية التي يحتاجها المواطنون، عبر التوعية بالمخاطر والجرائم بمختلف أنواعها لتجنب الوقوع فيها
- ٤- التصدي للمؤثرات السلبية على الامن الاجتماعي والعمل على تحصين افراد المجتمع.
- ٥- توعية الجمهور بواجباتهم نحو حماية أنفسهم وممتلكاتهم من الاخطار الخارجية التي تداهمهم وتهدد امنهم واستقرارهم.
- ٦- غرس المفاهيم الأمنية لدى المواطنين وتحصينهم من الوقوع في براثن الجريمة لاسيما الجرائم المعلوماتية وغيرها من الجرائم التي بدأت بالظهور في المجتمعات المعاصرة المتمثلة بالجرائم السيبرانية (جرائم الانترنت) مثل انتحال الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وسرقة الهوية والبريد الالكتروني، والابتزاز الالكتروني، او أي مخالفة ترتكب ضد أفراد أو جماعات بدافع جرمي ونية الإساءة لسمعة الضحية أو لجسدها أو عقليتها.

## المطلب الثاني - نتائج البحث التحليلية

يستعرض الباحث في هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة من البيانات التي أصدرتها خلية الاعلام الأمني للمدة من ٢٠١٥/٧/١٣ لغاية ٢٠١٧/١٢/٩ وبواقع (٢٠٥) بياناً، وذلك لمعرفة مدى اهتمام خلية الاعلام الأمني بصحافة البيانات وأشكالها وتوظيفها في البيانات والايخبار الصادرة عنها وأساليب التعبير التي استعملتها الخلية، وكما موضح في الجداول ادناه:

## - فئة موضوعات البيانات الصحفية الصادرة عن خلية الاعلام الأمني:

ويقصد بها طبيعة البيانات الصحفية التي تعرضها خلية الاعلام الأمني فيما يتعلق بالشؤون (العسكرية، الأمنية، الاجتماعية والإنسانية وتقنياد الاخبار التي تضلل الرأي العام).

## جدول (٢) يبين موضوعات البيانات الصحفية الصادرة عن خلية الاعلام الأمني

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٦٤.٦	١٥٣	الموضوعات العسكرية
الثانية	٩.٧	٢٣	تقنياد اخبار وسائل الاعلام المغرضة
الثالثة	٨	١٩	الموضوعات الأمنية
الرابعة	٧.٦	١٨	الموضوعات الإنسانية
الخامسة	٦.٣	١٥	الموضوعات السياسية
السادسة	٣.٨	٩	تصدي خلية الاعلام الأمني للإشاعات والدعاية السوداء المضادة وتكذيبها
	%١٠٠	٢٣٧	المجموع

توضح بيانات الجدول أعلاه ان الموضوعات العسكرية احتلت الأهمية الأكبر في البيانات الصادرة عن خلية الاعلام الأمني اذ جاءت في المرتبة الاولى لحصولها على (١٥٣) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٦٤.٦٪) وهي اعلى نسبة في هذا التوزيع النسبي، فيما حلت فئة (تفنيد اخبار وسائل الاعلام المغرضة) في المرتبة الثانية والتي حصلت على (٢٣) تكراراً وبنسبة مئوية (٩.٧٪) ، تليها (الموضوعات الامنية) والتي حصلت على المرتبة الثالثة بواقع (١٩) تكراراً وبنسبة مئوية (٨٪) ، ومن ثم (الموضوعات الإنسانية) اذ اخذت هذه الفئة المرتبة الرابعة لحصولها على (١٨) تكراراً وبنسبة مئوية (٧.٦٪) ، اما (الموضوعات السياسية) فقد جاءت بالمرتبة الخامسة بواقع (١٥) تكراراً وبنسبة مئوية (٦.٣٪) ، واخيراً فقد جاءت فئة (تصدي خلية الاعلام الأمني للإشاعات والدعاية السوداء المضادة وتكذيبها) في المرتبة السادسة لحصولها على (٩) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (٣.٨٪).

ويمكن تفسير تصدر فئة الموضوعات العسكرية بفارق كبير نوعاً ما عن بقية الموضوعات وذلك لكون هذه المدة شهدت عمليات تحرير المدن المغتصبة التي استولت عليها عصابات داعش الإرهابية واتساع حركة العمليات واستنفار تام للقطعات العسكرية.

#### - فئة الفنون الصحفية التي استعملتها خلية الاعلام الأمنية في بياناتها:

ويقصد بها طبيعة الفنون الصحفية التي استعملتها خلية الاعلام الأمني لعرض نشاطاتها وبياناتها وحسب التفصيل الذي سيذكر في الجدول الاتي:

## جدول (٣) يبين الفنون الصحفية التي استعملتها خلية الاعلام الأمنية في بياناتها

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٨٥.٤	١٣٥٦	عواجل
الثانية	١٢.٩	٢٠٥	بيان صحفي
الثالثة	١.٣	٢١	الخبر صحفي
الرابعة	٠.٣	٥	مؤتمر صحفي
الخامسة	٠.١	١	حديث صحفي
	%١٠٠	١٥٨٨	المجموع

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ان النسبة الأكبر من الفنون الصحفية التي تستخدمها خلية الاعلام الأمني هي فئة العواجل اذ حلت بالمرتبة الأولى بواقع (١٣٥٦) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٨٥.٤٪) ، فيما حلت الفئة الثانية (البيان الصحفي) في المرتبة الثانية بعد ان حصلت على (٢٠٥) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢.٩٪) ، وجاءت فئة (خبر صحفي) في المرتبة الثالثة بواقع (٢١) تكراراً وبنسبة مئوية (١.٣٪) ، تلتها في المرتبة الرابعة (المؤتمر الصحفي) بعد ان حصلت على (٥) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٠.٣٪) ، اما في المرتبة الخامسة فقد جاءت فئة (الحديث الصحفي) الذي حصل على (١) تكرار وبنسبة مئوية (٠.١٪).

ويلاحظ ان خلية الاعلام الأمني اعتمدت بنسبة كبيرة على العواجل في تزويد الجمهور بالمعلومات المهمة (الانوية) اول بأول التي تتعلق بطبيعة العمليات العسكرية وحركة القطعات نحو أهدافها المرسومة وما يرافق هذه التحركات من احداث مهمة تبثها الخلية للجمهور لحظة وقوعها.

## - فئة أساليب التعبير المستعملة في البيانات الصحفية لخلية الاعلام الأمني:

وتعني طبيعة الأسلوب التي تنشر فيه خلية الاعلام الأمني بياناتها سواء على شكل ارقام واحصاءات او سرد قصصي عن طبيعة ما يجري في ارض المعركة من حالات إنسانية او بطولات مشرفة للمقاتلين او على شكل جداول وبيانات ... الخ، وكما موضح في الجدول ادناه:

جدول (٤) يبين أساليب التعبير المستعملة في البيانات الصحفية لخلية الاعلام الأمني

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٤٤.٤	١١١	نصي
الثانية	٣٦	٩٠	أرقام
الثالثة	١٢.٨	٣٢	معلومات عامة
الرابعة	٦.٨	١٧	قصصي
	٪١٠٠	٢٥٠	المجموع

كشفت الدراسة ان خلية الاعلام الأمني اعتمدت على النصوص السردية في أسلوب عرض بياناتها الصحفية بالدرجة الأولى اذ حصلت فئة (نصي) على المرتبة الأولى بواقع (١١١) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٤٤.٤٪) وهي اعلى نسبة في هذا التوزيع، تلتها في المرتبة الثانية (الارقام) لحصولها على (٩٠) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٦٪) والسبب ان خلية الاعلام الأمني اعتمدت على نشر موقف يومي للعمليات بلغة الأرقام لسهولة فهمها من القارئ ، اما الفئة الثالثة (معلومات عامة) فقد جاءت بالمرتبة

الثالثة بعد ان حصلت على (٣٢) تكراراً ونسبة مئوية (١٢.٨%) كون بعض بيانات الخلية تحتوي في مضمونها على معلومات عامة عن طبيعة العمليات العسكرية في المناطق التي قامت بتحريرها ، اما فئة (قصصي) فقد حصلت على المرتبة الرابعة والأخيرة بواقع (١٧) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (٦.٨%).

ويتضح من ذلك ان فئة (نصي) قد تصدرت جميع الفئات الأخرى وهذا يدل على اعتماد خلية الاعلام الأمني بنسبة كبيرة في عرض بياناتها على الاسلوب النصي.

#### - فئة وسائل الايضاح المستعملة في البيانات الصحفية:

وتشتمل على مجموعة متداخلة من العناصر المستخدمة في المجالات المختلفة لعرض البيانات بصورة مبسطة في قالب رسومي جذاب للمتلقين تمكنه من التفاعل معها، وكما موضح في الجدول ادناه:

#### جدول (٥) يبين وسائل الابرار المستعملة في صحافة البيانات

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٤٦.٥	٨٧	صورة خبرية (حصرية)
الثانية	٣٣.٢	٦٢	جداول
الثالثة	١٩.٨	٣٧	مخططات وخرائط (تفاعلية - ثابتة)
الرابعة	٠.٥	١	انفوجراف
	%١٠٠	١٨٧	المجموع

أوضحت النتائج المبينة في الجدول (٤) أن فئة (الصورة الخبرية - الحصرية) جاءت في مقدمة وسائل الابرار المستخدمة في صحافة البيانات بواقع (٨٧) تكراراً وبنسبة

مئوية (٤٦.٥%)، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة (الجدول) لحصولها على (٦٢) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٣٢.٢%)، يليها وسيلة الابرار الأخرى (مخططات وخرائط تفاعلية - ثابتة) التي حصلت على المرتبة الثالثة بواقع (٣٧) تكراراً وبنسبة مئوية (١٩.٨%) ، ثم جاءت فئة (انفوجراف) في المرتبة الرابعة بواقع (١) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (٠.٥%) ، ويدل هذا على ان اغلب بيانات خلية الاعلام الأمني تعتمد على عرض الصور في بياناتها لأهمية الصورة في تعزيز مصداقية المعلومات واسنادها بالحقائق عن مجريات الاحداث.

### نتائج البحث:

- ١- اهتمام خلية الاعلام الأمني بنشر البيانات التي تتعلق بالجانب العسكري خلال مدة الدراسة كونها مرحلة تحرير المدن المغتصبة من قبل تنظيم داعش الإرهابي، اذ حصلت على (١٥٣) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٦٤.٦%).
- ٢- اعتمدت خلية الاعلام الأمني بنسبة كبيرة على العواجل في تزويد الجمهور بالمعلومات المهمة (الاننية) اذ حصلت على (١٣٥٦) تكراراً وبنسبة مئوية (٨٥.٤%).
- ٣- كشفت الدراسة ان خلية الاعلام الأمني اعتمدت على النصوص السردية في كأسلوب تعبير عن بياناتها الصحفية بالدرجة الأولى اذ حصلت على (١١١) تكراراً وبنسبة مئوية (٤٤.٤%).
- ٤- ان الصورة الخبرية (الحصرية) هي أكثر وسيلة ابراز استخدمتها خلية الاعلام الأمني في بياناتها الصحفية لأهمية الصورة في تعزيز مصداقية المعلومات واسنادها بالحقائق عن مجريات الاحداث، اذ حصلت على (٨٧) تكراراً وبنسبة مئوية (٤٦.٥%).

## الخاتمة:

وصلنا الى نهاية البحث العلمي المتعلق بالموضوعات الأمنية في صحافة البيانات وطرق توظيفها لأغراض التوعية الأمنية- بيانات خلية الاعلام الأمني انموذجاً ، وهو ما فضلنا اختياره من موضوعات، لما لذلك من أهمية كبيرة في المرحلة الحالية، التي اصبح فيها الاعلام الالكتروني عنصراً محورياً لدى الجمهور لاسيما اذا كانت موضوعاته مدعمة بالرسوم والاشكال البيانية والمخططات والجداول والانفوجرافيك التي تعد جميعها شكلاً من اشكال صحافة البيانات، ومن خلاله حاول الباحث تحليل وتفسير وتفصيل مدى تطبيق معايير صحافة البيانات في البيانات التي تصدرها خلية الاعلام الأمني ، وكذلك مدى اهتمام خلية الاعلام الامني بصحافة البيانات في البيانات الصحفية التي تصدرها، التي هي جوهر مشكلة البحث، وحاولنا تقديم رؤيا عن صحافة البيانات ومدى العلاقة بينها وبين الاعلام الأمني في تعزيز وعي الجمهور، وتوصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات في مقدمتها ان الخلية لا زالت في بداياتها الأولى من حيث استخدام صحافة البيانات في موضوعاتها ويعود السبب في ذلك الى جملة من المعوقات اهمها عدم توفر الكوادر المتخصصة في التصميم والاعراج الصحفي لا سيما ان صحافة البيانات ذاتها لازالت تحبو في الوطن العربي والعراق، ويرى الباحث من الضروري ادخال صحافة البيانات في المناهج الدراسية لطلبة كلية الاعلام في الجامعات العراقية واقامة دورات تدريبية للصحفيين للتعلم على كيفية انشاء المحتوى الإعلامي الذي يستند الى صحافة البيانات، فهذا النوع الجديد من الصحافة سيكون صحافة المستقبل ويعول عليه في جميع بلدان العالم.

الاستنتاجات:

في ضوء قراءة نتائج البحث توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات يمكن تلخيصها فيما ياتي:

١- تبين ان خلية الاعلام الأمني اعتمدت بشكل كبير على العوالم في توظيف المعلومات الأمنية التي تتعلق بطبيعة العمليات العسكرية ومواكبة حركة القطاعات نحو أهدافها المرسومة، وذلك لان وظيفة الاخبار العاجلة هو اشعار المواطنين بالأحداث الانية او غير المتوقعة ذات أهمية تختلف عن أهمية بقية الاخبار التي يستوجب نشرها لحظة وقوعها.

٢- اعتماد خلية الاعلام الأمني على أسلوب التعبير النصي (السردى) في نقل الاحداث عبر بياناتها التي تبثها للجمهور من منظور ان النصوص تحتوي على ترتيب زمني للقصة وتعاقب للأحداث بشكل تدريجي حسب طبيعة وتوقيت وقوع الحدث، لكن في ظل التطور التكنولوجي أصبحت النصوص السردية مملة والتجأ القارئ الى متابعة وقراءة النصوص الرقمية لاختصار واختزال الوقت والحصول على المعلومة بسهولة وهذا هو أحد اهداف صحافة البيانات.

٣- اتضح ان خلية الاعلام الأمني تعتمد بشكل كبير على توظيف الصور الخبرية (الحصرية) في بياناتها كوسيلة ابراز للحدث، وذلك لأهمية الصورة في جذب انتباه المتلقين، اذ ان الوظيفة البصرية تعد من الوظائف المهمة التي تحدث تأثيراً لدى الجمهور كونها تعزز من مصداقية مضمون البيانات الصحفية وتعد الصورة دليل مادي على الحدث الأمني.

المقترحات:

١- يجب على وسائل الاعلام العراقية الاهتمام بصحافة البيانات، فهي تمثل عصباً جديداً في الاعلام والصحافة التي تمتاز بالثقافة البصرية، وسهولة فهم واستيعاب الموضوعات.

٢- ينبغي ان تحرص خلية الاعلام الأمني على التنوع في استعمال طرائق عرض متنوعة في تقديم بياناتها الصحفية بما يخدم ويلبي احتياجات القارئ، وعدم التركيز على النصوص السردية فقط.

٣- تطوير مهارات العاملين في خلية الاعلام الأمني والقائمين على تحرير البيانات ونشرها بما يتلائم مع التطور التكنولوجي الذي طرأ على وسائل الاعلام والابتعاد عن الرتابة في صياغة الاخبار والبيانات والسعي الى تحريرها وصياغتها وعرضها بطرق حديثة متنوعة وجذابة للمتلقين، للنهوض بمستوى الخلية وتطوير امكانياتها الصحفية والمهنية لترتقي الى مستويات عالية تلي طموح المتلقين.

الهوامش:

١. د. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، ط٢ (دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١٢)، ص٣٧
٢. د. سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، (عالم الكتب ، القاهرة، ٢٠٠٦)، ص٢٣٠-٢٣١
3. Kwami AhiabenuII,Data Journalism, Slideshare, 2016, Available atthe online:  
link:https://www.slideshare.net/KwamiAhiabenuII/data-journalism-presentation
٤. د. أحسن مبارك ، الجرائم المستحدثة والاعلام الأمني: من كتاب برامج الاعلام الأمني بين الواقع والتطلعات، ط١(دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠١٤)، ص ١٨٨
٥. د. ألياس طلحة، وسائل الاعلام والتوعية الأمنية: التوعية بحوادث المرور انموذجاً، مجلة المعيار، المجلد ٢٣ ، العدد ٤٥ ، ٢٠١٩ ، ص ٧٨٧
٦. د. عباس ناجي حسن، الوسائط المتعددة في الاعلام الالكتروني، ط١(دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٦)،ص٩٧
٧. مروى عصام نجم، الاعلام الإلكتروني: الأسس وافاق المستقبل ، ط١ (دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥)، ص ١٤٨
٨. د. فيصل أبو عيشه، الاعلام الالكتروني، (دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٠)، ص٩٩

٩. د. عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل الى وسائل الاعلام الجديد، ط١ (دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٢)، ص ١٨٨.

١٠. محمد الحداد ، دليل صحافة البيانات، ط١(معهد الجزيرة للأعلام، الدوحة، ٢٠١٩)، ص ٢

١١. لجين محمد علي باقاسي، الاتجاهات الحديثة لإخراج صحافة البيانات والانفوجرافيك في الصحف السعودية، المجلة العربية للأعلام والاتصال، العدد ٢٠ ، ٢٠١٨ ، ص ٤٧٣

١٢. سماح محمد عبد الرحمن، الانفوجرافيك في صحافة البيانات، ط١(دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠)، ص ٩٣

13. Andreas Vegls , Charalampos Bratsas , Towards A Taxonomy of Data Journalism , Journal of media (JMC) ,VOL 6 , NO 11 . 2017 .p. 10

١٤. د. ساعد ساعد ، د. سكيبة العابد ، صحافة البيانات من سلطة النص الى سلطة الإحصاءات والانفوجرافيك ، ط١(دار العقاد للنشر والتوزيع ، الجزائر، ٢٠٢١)، ص ١٣٧

١٥. مجموعة مؤلفين، الدليل الإعلامي: التنقيف الإعلامي للراشدين، ترجمة ريتاج للحلول الإدارية، ط١(المؤسسة الفنلندية للتعليم المستمر مركز تطوير الاعلام في جامعة بيرزيت، فنلندا، ٢٠٢٠)، ص ١٨ .

16. Mark Coldington , Clarifing journalisms quantitative turn : A typology for evaluating journalism, computational journalism, and computer-assisted reporting, Digital Journalism, VOL 3, NO 3 , 2015 ,p. 433

١٧. جوناثان غراي واخرون، صحافة البيانات: كيف نستخرج الاخبار من اكوام الأرقام والمعلومات في الانترنت، ترجمة ندى رمضان، ط١(الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٥)، ص ٢٧

18. Francisco Rebelo , Soares Marcelo , Advances in Ecgonomics in Design,(Florida: International Conference Proceeding).p.433

١٩. منى سامي سعيد، الانفوجراف في عرض المعلومات وتبسيط البيانات، ط١(دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٢)، ص ٢٢

٢٠. د. وفاق حافظ بركع ، وظيفة الانفوجرافيك في تقديم المحتوى الإعلامي عبر صفحات المواقع الإخبارية العراقية، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٢٢ ، العدد ٢٢ ، ٢٠٢١ ، ص ٢٤٤

٢١. د. علي بن فايز الجحني، نظرة على الاعلام الأمني، مجلة الامن، العدد ٨، ١٩٩٤، ص ١٦٣

٢٢. د. ياسر الخزاعلة، جميل السبكي، إدارة الاعلام الأمني بين النظرية والتطبيق، ط١(دار الخليج للصحافة والنشر، عمان، ٢٠١٨)، ص ٣٨-٣٩

٢٣. د. علي بن فايز الجحني، الاعلام الأمني والوقاية من الجريمة، ط١(مركز الدراسات والبحوث في اكااديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٠)، ص ١٥

٢٤. د. علي عوجة، الاعلام الأمني: المفهوم والتعريف: من كتاب الاعلام الأمني المشاكل والحلول، ط١ (مركز الدراسات والبحوث في اكااديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٢)، ص ١٥

٢٥. د. عبد الرحيم نور الدين حامد، مفهوم الاعلام الأمني في ظل التطورات التكنولوجية الإعلامية، (مركز الدراسات والبحوث في اكااديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦)، ص ٢٨
٢٦. د. أحسن مبارك طالب، مرجع سابق، ص ١٨٨
٢٧. د. محمد بن سعود البشر، الاعلام الأمني: المفاهيم والنظريات والأساليب والتقنيات الحديثة، بحث مقدم ضمن مؤتمر تنمية مهارات العاملين في أجهزة الاعلام الأمني، الرياض، اكااديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية التدريب، ٢٠١٤، ص ١
٢٨. الرائد سيف بدر جاسم حسين، الاعلام الالكتروني ودوره في المؤسسة العسكرية العراقية بعد ٢٠٠٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قدمت الى جامعة الدفاع للدراسات العسكرية، كلية الأركان، القسم البري، ٢٠١٥، ص ٤٥
٢٩. د. عبد الله بن سعود السراني، دور الاعلام الأمني في الوقاية من الجريمة: من كتاب برامج الاعلام الأمني بين الواقع والتطلعات، ط١ (دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤)، ص ٥٩
٣٠. د. محمود كاظم محمود التميمي، د. ميثم عبد الكاظم هاشم التميمي، سيكولوجية الاعلام والاتصال، ط١ (دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، ٢٠١٧)، ص ١٨٢
٣١. د. عبد المنعم محمد بدر، تطوير الاعلام الأمني، ط١ (مركز الدراسات والبحوث في اكااديمية نايف العربية للعلوم الأمني، الرياض، ١٩٩٧)، ص ٢٦
٣٢. محمد قيراط، الاعلام والقضايا الأمنية: سبل التوعية واليات المواجهة، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد ١١، ٢٠١٧، ص ١٣

٣٣. الرائد. جوزف مسلم، التوعية الأمنية والموضوعات الأمنية: من كتاب برامج الاعلام الأمني بين الواقع والتطلعات، ط١ (دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤)،

ص ٢١٤-٢١٥

٣٤. عطية بن حامد بن عطية الغامدي، دور الشراكة المجتمعية في تحقيق التوعية الأمنية من وجهة نظر رجال الامن والأكاديميين بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قدمت الى جامعة ام القرى، كلية التربية الإسلامية والمقارنة،

٢٠١٢، ص ٢٥

٣٥. الرائد. جوزف مسلم، مرجع سابق، ص ٢١٥-٢١٦